تجليات أدب الرسالة في مجلّة الشهاب الجزائرية ودورها الإصلاحي

Representations of the Literature of the Message in the Algerian Journal of Al-Shehab, and its Reforming Role

عائشة دريسي[1]، عبد الرحمن فارسي[2]

Aicha Drici[1], Abd Erahman Farsi[2]

[1] مخبر الدراسات الأدبية والنقدية وأعلامها في المغرب العربي (من التأسيس إلى النهاية)، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان (الجزائر)، driciaicha89@gmail.com

2جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان (الجزائر)، abou.fares2019@hotmail.com

تاريخ الاستلام:2021/07/12- تاريخ القبول:2021/12/20- تاريخ النشر: 2021/12/25

ملخص

تعد مجلة الشهاب الجزائرية لمنشئها عبد الحميد بن باديس من أهم مخلفات الحركة الأدبية والفكرية التي انبعثت في مطلع القرن العشرين من الجزائر، حيث تضمّنت هذه المجلة خطابات نثرية عديدة أهمها؛ فنّ الرسالة ، لذا خصّصنا هذه الورقة للكشف عن بنيتها البلاغية والفنية إضافة إلى إبراز دورها الإصلاحي للمجتمع الجزائري في الحقبة الاستعمارية ، وقد ارتئى فكرنا نحو " تجليات أدب الرسالة في مجلة الشهاب الجزائرية، ودورها الإصلاحي" كموضوع تقاربه هذه المداخلة. إذ سنسعى جاهدين إلى وضع مقاربة اصطلاحية للمفاهيم والشهاب، ثم سنتعرّف على أدب الرسالة، وهنا سنعمد إلى استنطاق بعض النصوص التي تشملها المجلة مبرزين الخصائص العامة لهذا الأدب، ثم نختم هذه المداخلة بإبراز دور هذا الأدب في الحركة الإصلاحية في الحقبة الاستعمارية. وعليه تقتضي هذه الورقة اتّباع كم من منهج ، منها التأريخي والذي نجده حاضرا في التعريف بالمجلة ،إضافة إلى الوصفي الذي تقتضيه طبيعة سرد المفاهيم ،ثم التحليلي الذي تفرضه عملية البحث عن الخصائص البلاغية والفنية في النصوص المختارة.كلمات مفتاحية: الشهاب– الرسالة – الحركة الإصلاحية

Abstract

The Algerian magazine Al-Shehab, by its originator Abdelhamid Ben Badis, is considered one of the most important remnants of the literary and intellectual movement that emerged at the beginning of the twentieth century from Algeria. This magazine included many prose letters, the most important of which are; The art of the message, so we devoted this research paper to reveal its rhetorical and artistic structure, in addition to highlighting their reformist role for Algerian society in the colonial era. Our thought focused on the title "Representations of the Literature of the Message in the Algerian Journal of Al-Shehab, and its Reforming Role" as a topic that this intervention approaches. As we will strive, to study A conventional approach to concepts and the meteor, then we will get acquainted with the literature of the message, and here we will examine some of the texts included in the magazine, highlighting the general characteristics of this literature, and then we conclude this intervention, of course, by highlighting the role of this literature in the reform movement in the colonial era. Accordingly, this paper requires us to follow a number of approaches, among the historical approaches that we find present in the definition of the magazine, in addition to the descriptive that is required by the nature of the narrative of concepts, and then the analytical imposed by the process of searching for rhetorical and artistic characteristics in the selected texts.

key words ; Message- Al-Shehab- Reforming Role

المؤلف المرسل: عائشة دريسي، **الإيميل**: driciaicha89@gmail.com

1.مقدمة:

مجلّة الشهاب الجزائرية ، كانت في بدايتها جريدة أسبوعية تصدر كلّ أسبوع باللغة العربية، صدرت لأوّل مرة عام 1924، تناقش أوضاع المجتمع الجزائري المضطهد فحاولت توعية الناس وحلّ مشاكلهم، وإيصال صدى الجزائر إلى العالم، كان هدفها الدائم هدف إصلاحي توعوي ديني، ثمّ حوّلت إلى مجلّة بعد أربع سنوات من إنشائها، حيث تضمّنت هذه المجلة خطابات نثرية عديدة أهمها؛ فنّ الرسالة ، فما هو هذا الفنّ؟ ومن هم رجالاته؟ وما هي خصائصه الفّنية؟ وما دور الرسالة الشهابية في الحركة الإصلاحية ؟

2. مقاربة اصطلاحية للرسالة والشهاب:

1.2مفهوم الرسالة:

لقد ورد مصطلح الرسالة باشتقاقاته المتنوّعة في أكثر من موضع في القرآن الكريم، ومن ذلك قوله تعالى: «فَتَوَلَّىٰ عنهم ۚ وَقَالَ ياقومِ لَقَد ۚ أبلغتكم ۚ رِسَالَةَ رَبِّي ونصحت لَكُم ۚ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ» (سورة الأعراف، صفحة الآية رقم 79) وقوله تعالى «قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي اصطفيتك عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي فَخُذۡ مَآ ءَاتَيتك وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ» (سورة الأعراف، صفحة الأية رقم 144)، وهنا في هذين الموضعين حملت الرسالة معنى الإبلاغ والإخبار، وهي نفس الدلالة التي تحملها في قوله تعالى « يأيّها ٱلرَّسُولُ بَلِّغ ۚ مَآ أُنزِلَ إليك مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمۡ ۚ تفعل ۚ فَمَا بلّغت رِسَالَاتِهِۦۚ وَٱللَّهُ يَعصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لا يهدي القَوم الكَٰفِرِين» (سورة المائدة، صفحة الأية رقم 67) فالرسالة وردت في الذكر الحكيم بمعنى التواصل والإبلاغ، وهي بهذا المعنى تساعد في التعبير عن شؤون الناس وأمورهم الخاصّة والعامة.

فأدب الرسائل من أهمّ الفنون الأدبية، والخطابات النثرية التي عرفها العرب منذ عصر التدوين، كونها كانت كثيرا ما تتبادل بين الأدباء والأحبة في مناسبات معيّنة، أو لغير مناسبة "يتخذون منها وسيلة لإبداء البراعة التي تنخل المفردات وتخيّر العبارات، وإبداء ما لديهم من مهارة بيانية وإطلاع على أسرار اللغة العربية وغريبها" (صالح الغامدي، 2008)، فهي وريقات قليلة تترجم الواقع وأحداثه، كونها قطعة نثرية محدودة الطول والموضوع، تتعدّد أساليبها وتختلف من كاتب للآخر، تختلف أغراضها، فنجد منها؛ السياسية، والاجتماعية، والدينية وغيرها من المواضيع.

1.1.2 أنواع الرسائل:

أغراض الرسالة تختلف تبعا لاختلاف المواضيع والمضامين التي تحويها، فنجد منها الديوانية والإخوانية، أمّا الأولى فتدعى كذلك بالرسالة الرسمية أو السلطانية والإدارية، تتناول كل ما يتعلّق بالدول وأمورهم الإدارية

والسياسية وكذا الاقتصادية، فهي تصدر عن جهات رسمية كملوك الدول وحكّامها، إذ يكتبها هذا الأخير أو يكلف كاتبه الرسمي بذلك.

فهي "ممّا يكتب به الرئيس إلى المرءوس والمرءوس إلى الرئيس والنظير إلى النظير" (القلقشندي، 1915) والكاتب الديواني في نظر القلقشندي وجب عليه أن يكون ماهرا، بليغا، ذو معاني تروق لها القلوب والأسماع، من مواضيعها التهاني في المناسبات الرسمية كالتهنئة بالولايات أو بالإمارة، أو بولاية القضاء أو الديوان (القلقشندي، 1915، الصفحات 6-13-21)، أو في المواسم والأعياد وحتى التعازي وغيرها من المواضيع.

تمتاز الرسالة الديوانية بوحدة موضوعاتها وسهولة مفرداتها، وبساطة أفكارها ووضوحها وجلائها، فهي لا تقبل المعاني التي تؤوّل، بل يشترط فيها دقّة المعاني.

أمّا الإخوانية؛ فهي المكاتبات التي تغيب فيها الشروط السالفة الذكر، فهي كلام مرسل يصوّر عواطف الناس وأحاسيسهم الصادقة، لأنّها تدور بين الأحبّة والخلّان فـالرسائل "الشخصية التي كانت تحبّر بعيدة عن الديوان إلى أحد الإخوان في أمور خاصّة لا تتعلق بشؤون الملك، لا بسياسة الدولة، أو تتعلق بها بصفة غير رسمية. كالتهنئة والتعزية والشكوى والعتاب والاستعطاف وغير ذلك ممّا يصوّر العواطف الخاصة بقدر ما بين الأفراد من روابط وصلات" (نبيه، 1986)، نستنتج من هذا النّص أنّ هذه الرسائل تدور حول مواضيع شخصية ذاتية كالشوق والحنين حيث ينبغي على الكاتب هنا أن "يجمع لها فِكره، ويُظهر فيها صناعته، ويأخذ في نظمها مأخذا من اللطافة والرّقة يدل على تمازج الأرواح، وأتلاف القلوب، وما يجري هذا المجرى، وأن يستخدم لها أعذب لفظٍ وألطف معنى، ويذهب فيها مذهب الإيجاز والاختصار، ويعدلَ عن سبل الإطناب والإكثار" (القلقشندي، 1915، صفحة 142) إضافة إلى التهاني في المناسبات المختلفة أو التعازي وحتى رسائل العتاب فيجب أن تحمل كلّ هذه الأنواع معاني واضحة ذات عاطفة صادقة، أمّا رسائل الشكر فيجب "أن تكون مودعة من الاعتراف بأقدار المواهب وكفاية الاستقلال بحقوق النعم... وينبغي للكاتب أن يتفنّن فيها ويقرّب معانيها وينتحل لها من ألفاظ الشكر أنوطها بالقلوب" (القلقشندي، 1915، صفحة 183)وكلّ المكاتبات الإخوانية هدفها الإبلاغ والتعبير الصادق عن المضامين النفسية والفكرية، حتى أنّها تحقّق الاتصال والتواصل بين الناس فكريا وجماليا، كما لها وظيفة جمالية أدبية فنّية تكمن فيما تقدّمه اللغة من معاني تروق القلوب وتبهر العقول.

تختلف الرسالة الإخوانية عن نظيرتها الديوانية، في كون هذه الأخيرة تضبط بمعايير معينة كوحدة الموضوع وعدم احتمال المعاني للتأويل، وكذا البعد عن الذاتية، إلّا أنّ الإخوانية فيترك العنان فيها للمشاعر والعواطف وعليه فالرسالة "فن نثري يتراوح بين الوجداني الإبداعي والوظيفي الرسمي، وأصبحت لها قيمتها الفنّية حيث تبرز فيها مقدرة الكاتب على نقل الشعور وتوصيل الفكرة إلى المرسل إليه، ولها بنيتها التي تخرج فيها من خلال ثلاثة محاور: الأوّل المقدمة وهي افتتاح يعتمد على وضوح المعنى وجودة الصياغة وإيجاز العبارة، والثاني العرض يفصّل فيه

الكاتب غرضه من الكتابة والمراسلة، والثالث الخاتمة حيث يوجز فيها خلاصة قوله، وقد يستغني عنها" (بالة، 2016-2017)، وعليه فالرسالة القديمة لها بناء خاص يكاد يطلب على كلّ الرسائل بشتّى أنواعها، فجلّها لها بداية يتوخّى فيه الكاتب تجويد مطالعه لأنّها أوّل ما يقرع أذن القارئ، ويصافح عقله، فيجب على الكاتب هنا أن يتأنّق "في أوّل كلامه ويأتي بأعذب الألفاظ، وأجزلها وأرقّها وأسلسها وأحسنها، نظما وسبكا، وأصحّها مبنى، وأوضحها معنى، وأخلاها من الحشو، والركة والتعقيد" (المدني، 1968) حيث يجب أن يكون أوّل الكلام دالا على ما يناسب حال المتكلّم، متضمنا لما سيق الكلام لأجله من غير تصريح، بل بألطف إشارة يدركها الذوق السليم والشيء نفسه يجب أن يكون في متن الرسالة، فيجب على صاحبها أن يختار من الألفاظ ما يخدم موضوعاته وأفكاره.

وعليه وجب التنويه إلى أنّ الكتابة لا يمكن أن تأتي من فراغ، فحبذا أن يكون صاحبها موهوبا مثقفا متقنا لتخصّصه، عارفا بعلوم اللغة العربية من نحو وصرف وبلاغة، وعلى اطلاع بالأمثال العربية والحكم والشعر وأخبار العرب ومواقعهم وأيّامهم، حافظا للقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف كونهما يمدان له أسلوبا مميزا، وهذا ما أكده الأعشى فـ"الإسلام، الذكورة، الحرية، العدالة، التكليف، البلاغة، وفور العقل وجزالة الرأي، العلم بمواد الأحكام الشرعية وقوة العزم وعلو الهمة وشرف النفس والكفاية" (القلقشندي، 1915، الصفحات 62-67) كلها شروط وجب توافرها في المكاتبات بأنواعها.

2.2 التعريف بالشهاب:

مجلّة الشهاب الجزائرية، ظهرت في بدايتها جريدة أسبوعية، تعالج قضايا المجتمع الجزائري وتسعى إلى حلّ مشاكله والدّفاع عنه في وجه الاستعمار الغاشم، أنشأها العلامة عبد الحميد بن باديس عام 1924م، صدرت باللغة العربية، فتحوّلت هذه الجريدة إلى مجلّة بعد أربع سنوات من إصدارها يعني من 1928 إلى غاية 1939، ثمّ توقفت هذه المجلّة عن الإصدار حينما توفّى منشئها بن باديس.

تأسّست هذه المجلة حتّى يستطيع الشعب الجزائري تجاوز محنته ومصائبه، إذ عمل ابن باديس ورفقائه على إصلاح المجتمع الجزائري من خلالها فالإصلاح الديني كان من أولوياتها "كونه يمثّل دستور الأمّة الإسلامية، فإصلاحه هو إصلاح لها، ممّا أدّى إلى طرح مكثّف ومدروس لمختلف المواضيع الدينية، سواء من خلال المقالات أو الخطب أو المواعظ" (زوادة، 2013)، ظهرت جريدة الشهاب لتواصل ما توقّفت عنه جريدة المنتقد، من مساعي إصلاحية نهضوية ضدّ المستعمر.

كانت هذه المجلة تسعى إلى الدفاع عن بلدها ضدّ المستعمر الغاشم بلسان القلم، تبحث عن الحلول وتسعى إلى إيصال صوت الجزائر المضطهد إلى العالم، كما كان من أولوياتها إصلاح وتصحيح عقائد الناس وأعمالهم، ودعوتهم إلى التعلّم، من خلال مساهمتها في نشر المدارس والمؤسسات التعليمية، إضافة إلى إلقاء

الندوات والمحاضرات في المساجد عقب كلّ صلاة، وحثّ الناس إلى عبادة الله عزّ وجل، من خلال دعوتهم إلى التّمسك بكتاب الله عزّ وجل والحديث النبوي الشريف.

لقد كانت مجلّة الشهاب كمقابيس النار التي أنارت درب الجزائريين، وأعطت أملا لهم في تصحيح وحلّ مشاكلهم، فهي نبراس الهداية لهم فقد "دافعت بروح إسلامية عن مقومات الشعب الجزائري، وناقشت كلّ المواضيع التي تتعلّق بتحقيق استقلاله الذاتي والوطني، معتمدة -في ذلك- على أقلام النخبة الجزائرية من رجال الدين والإصلاح، إلى الأدباء والمهتمين بالسياسة" (زوادة، 2013، صفحة 95).

3. السمات العامة للرسالة الشهابية:

يعتبر أدب الرسالة من أهمّ الآداب والخطابات النثرية التي شكّلت مجلّة الشهاب، حيث ساهم في تطوير هذا الأدب ثلة من جهابذة الفكر والأدب الجزائري، ممّن أسّسوا لهذه المجلة، أمثال البشير الابراهيمي وعبد الحميد ابن باديس، وغيرهما من الأعضاء والكتاب البارزين في المجلّة.

لقد لعب هذا الأدب دورا بارزا في التعبير عن ما في النفوس من خواطر، كما كان له أهمية بارزة، تجسّدت في إمكانية هذا الأدب في حلّ المشكلات الاجتماعية، وإيصال صوت الشعب المضطهد إلى الفئة الرسمية الجزائرية، وعليه فالرسالة الشهابية كانت دوما متعلقة بالحياة العامة والأمور اليومية التي تحدث للنّاس، وبالتالي فهي كانت إصلاحية أكثر من كونها إبلاغية، واضحة اللغة، يلج صاحبها مباشرة إلى موضوعه.

كانت الحركة الإصلاحية والدعوة النهضوية ومحاربة الأمّية والسعي إلى نشر التعليم عن طريق توعية الناس، من أهمّ المواضيع التي عالجتها الرسالة الشهابية، فإذا ما نقّبنا فيها نجدها تبعد عن التكلّف والتعقيد، تميل أكثر إلى الجانب الديني التربوي، حيث عولجت فيها القضايا التي لها علاقة بالإسلام وشعائره، كالحديث عن الصلاة والصيام والحج والأعياد.

والملاحظ على الرسائل التي وجدت في المجلة أغلبها للعلامة ابن باديس، وهذا الأخير ومن خلال الشهاب جل رسائله كانت سياسية، إذ يكاد القارئ لا يجد الرسائل الشخصية الإخوانية، وإن وجدت فقليلا مقارنة بالأخرى، وهذا لا ينفي وجود أعمال أخرى لكتّاب غيره.

أمّا الرسائل الأخرى المذكورة فكانت أغلبها ذات طابع ديني إسلامي محظ تعالج كلّ ما له علاقة بالدين الإسلامي وعقائده، والدليل على ما نقول رسالة ابن باديس حول "العناية بهلال رمضان وثبوته" وقد جاء فيها: "جمعية العلماء المسلمين-العناية بهلال رمضان وثبوته- قياما بالواجب حسب عادة الجمعية كاتب مكتب الرئاسة جميع رؤساء الشعب في القطر كلّه بالكتاب التالي:

الأخ الكريم الشيخ المحترم-السلام عليكم ورحمة الله وبركاته- وبعد، فالمرغوب منكم أن تقوموا بأنفسكم أنتم ومن معكم بالعناية برؤية هلال رمضان، وقد ثبت دخول شعبان بالثلاثاء، فتجب مراقبة الهلال ليلة الأربعاء

الآتية إذ هي ليلة الثلاثين، فإذا رؤي، فليبادر بإعلام أقرب محكمة شرعية لديكم ولتعلمونا إلى مكتب رئاسة الجمعية إنّني أؤكد عليكم في القيام بهذا الأمر الديني العظيم والله يتولانا وإياكم والمسلمين بالتوفيق والتأييد والسلام من أخيكم رئيس الجمعية-عبد الحميد ابن باديس-" (المؤلفين، رسائل جمعية العلماء المسلمين، 1354-1935)، والملاحظ المدقق لهذه الرسالة تتضح له جليا بأن صاحبها قد ولج إلى موضوعه مباشرة دون أي جمل دعائية ولا ابتدائية بديعية، والموضوع التي عالجه عبد الحميد في هذا المكتوب موضوعا جديدا لأنّ الرسائل من قبل لم تكن تعالج قضية العناية بهلال رمضان وثبوته، إذ أنّ هذه القضية إنّما تطورت بعد تأسيس جمعية العلماء التي لم تبرح تطالب بحقّها في التصرّف في الأمور الدينية في الجزائر على اختلافها، ولذلك نجد الموضوع على بساطته، وعدم أهمّيته الأدبية، يعدّ جديدا ومبتكرا في فنّ الرسائل في الجزائر (مرتاض)، كما أنّنا لا نجد نزعة ذاتية شخصية في الرسالة إلّا قليلا، فجاءت رسالته مقتضبة دالة، مركّزة المعاني والأفكار، أمّا ألفاظها فقد تمكّن العلامة من توظيف الكلم السليم المحكم الخادم للمعاني التي يروم التعبير عنها.

وإذا انتقلنا إلى البشير الابراهيمي نجده قد أسهم إسهاما كبيرا في تطوير رقعة هذا الفن، من خلال "جمال التعبير وقوة التفكير، وموهبة التصوير، وبراعة في فن الكتابة الأدبية" (بالة، 2016-2017، صفحة 236)، فالعمل الأدبي عند البشير الابراهيمي ألفيناه متكامل العناصر، يبلغ درجة الرقي في الصياغة البلاغية، والأسلوب البرّاق بالجمل البديعية، والعاطفة الصادقة ولعلّ خير دليل على ذلك الرسالة التي كتبها إلى الشاعر محمد العيد آل خليفة، والتي عنونها ب **"بين عالم وشاعر"** .

هي رسالة أدبية نقدية يقول في جزء منها: " طالما قرأت في وجهك الشاحب آيات الحزن وتلمّحت في قسماتك دلائل الهم والأسى، وكم حركتُك بمعاريض من القول علّني أستبين شيئا من حقيقة هذا الهم الدفين الذي تنطوي عليه أحناؤك، وهذا الأسى المبرح الذي أعلم أنّك تقاسيه.

فكنت كمن يستجلي المعنى الدقيق من اللفظ المعقد. وإنّ بين التعقيد ونفوس الشعراء الأنقياء نسبا وثيقا ويالله للنفوس الشاعرة التقية وما تلاقيه من عناء ممض، يتقاضاها الشعر إطلاقا، فيتقاضاها التقى تقييدا...لها الله فمذا تفعل؟

أتظنون أنّنا جاهلون بهذه المنازع العجيبة التي تنزعها في شعرك؟ وبمناشئها في نفسك؟ فاحمد الله على أنّ في قومك من يعرفك ويتذوّقها ويطرب لها" (مؤلفين، 1355-1936)

جاءت هذه الرسالة واضحة المعاني دقيقة الألفاظ، بعث بها الشيخ الابراهيمي لمحمد العيد آل خليفة، بعد ما نشر هذا الأخير قصيدة في الشهاب بعنوان **"زفرات"**، فلاحظ عليه البشير قنوطا ويأسا، فبعث له بها.

تدخل هذه الرسالة ضمن الرسائل الإخوانية، فهي تبدو راقية الأسلوب سهلة الألفاظ دقيقة التعبير، طغت العاطفة على المعاني، فاصطبغت هذه الأخيرة برداء الحزن والأسى، كما يلحظ عليها قلّة الصور البيانية والمحسنات

البديعية وهذا يدلّ على صدق شعور الكاتب وموضوعيته، إذ وجدناه يركّز أكثر على تقديم آرائه ونصائحه لمحمد العيد آل خليفة، فظهر في صورة الناقد المحكّم للعمل الأدبي، ورسالة الشيخ الإخوانية في نوعها الأدبية في مضمونها، تبدو من الوهلة الأولى على درجة راقية من الصياغة الفنية والأسلوب الرفيع والجمال البيّن، وتظهر فيها النزعة الذاتية بجلاء من خلال العاطفة الجياشة التي تفيض من ثنايا التعابير التي يسبك فيها الشيخ الابراهيمي رسالته (بالة، 2016-2017، صفحة 236).

وإذا واصلنا القراءة نلحظ اقتباس الكاتب في الكثير من الأحيان من القرآن الكريم، كونه أسمى وأعلى الكتب العربية درجة ورفعة، وهو الكلام المنزل الذي عجز عن الإتيان بمثله أحد فهو كان المصدر والمنبع الأساس الذي استقى منه هذا الكاتب وغيره من أدباء جمعية العلماء المسلمين، لقد أمدّ القرآن للابراهيمي لغة، وأسلوبا وبلاغة راقية، وقوة البرهان والحجة.

4. دور الرسالة الشهابية في الحركة الإصلاحية:

عملت الرسالة الشهابية على الوقوف في وجه فرنسا والدفاع عن الثقافة العربية الإسلامية في طول البلاد وعرضها .

كما سعت إلى تعبئة النفوس الجزائرية بروح الجهاد وتحبيب الاستقلال لهم، من أجل حشد الهمم وتحقيق الاستقلال من الاحتلال الفرنسي.

ودعت الرسالة الشهابية في مضامينها المختلفة إلى نشر التعليم، عن طريق فتح المساجد والمدارس وإرسال البعثات العلمية لطلابها وعلمائها إلى العديد من الأقطار العربية.

فأحبطت المخططات الاستعمارية التي تحاول ضرب الهوية الجزائرية، واستطاعت هذه المجلة ومؤسسّيها إحياء الروح الإسلامية العربية في أواسط الشعب الجزائري، تمكّنت بهذا من تحطيم جدار الخوف والاستسلام الذي علق بالنفوس.

بواسطة أدب الرسالة استطاع الابراهيمي وغيره من مؤسسي جمعية علماء المسلمين، ومن كتّاب مجلة الشهاب، إصلاح المجتمع الجزائري وتقويم سلوك أفراده حتى أنّهم استطاعوا جعل القضية الوطنية قضية عالمية.

5. خاتمة:

حاولنا من خلال هذه الورقة البحثية رصد أهمّ الملامح الفنّية والموضوعية لأدب الرسالة في مجلّة الشهاب، إذ وبعد تحليلنا لبعض الرسائل التي احتوتها هذه المجلّة، توصّلنا إلى نتائج وملاحظات نجملها فيما يلي:

- يعدّ تأسيس المجلة في تلك الظروف القاسية، دليلا على وعي الشعب الجزائري، ورغبتهم في تحقيق النهضة في كافة المجالات.

- تأسيس المجلة كان لأجل توصيل أفكار كل الشعب بكل الوسائل الأدبية إلى كل أقطار العالم.
- إنّ الرسالة روح الأمة الجزائرية ولسانها المعبّر عن حالها، والفنّ الأكثر تأثيرا على النفوس، بواسطته حقّقت المجلة نوعا من الوعي الجماعي في المجتمع، وبفضل هذا الأدب انتصر الشعب الجزائري في توحيد كلمته والوقوف ندا لند في وجه الاستعمار الغاشم.
- عبّر كتّاب المجلة عن الأفكار الإصلاحية الثورية، كما عرّفوا العرب بأبطال الجزائر، وحشدوا الهمم ونشروا الوعي لمواجهة الاستعمار.
- تعدّدت موضوعات أدب الرسالة فوجدت السياسية والإخوانية، لكن كلّ المواضيع وعلى اختلافها عالجت هدفا واحدا هو تحقيق الاستقلال وبسط السيادة الوطنية.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم رواية ورش

1 -**الكتب:**

أبو العباس أحمد القلقشندي. (1915)، *صبح الأعشى* (المجلد ج 1)، المطبعة الأميرية، القاهرة.

عبد الملك مرتاض. (د ت). *فنون النثر الأدبي في الجزائر 1931-1954.*

علي صدر الدين ابن معصوم المدني. (1968). *أنوار الربيع في أنواع البديع* ، المجلد 1، مطبعة النعمان، الأردن.

محمد نبيه. (1986). *بلاغة الكتاب في العصر العباسي* (دون معلومات عن الكتاب).

2 – المجلات:

فطيمة زوادة. (2013). مجلة الشهاب الجزائرية ودورها في ازدهار الحركة الشعرية في الجزائر. *الآداب والعلوم والإنسانية، جامعة الحاج لخضر*،باتنة.

مجموعة من المؤلفين. 1939-1935). رسائل جمعية العلماء المسلمين، *الشهاب، مج 11-12، ج9-3.*

3– الأطروحات:

ريم صالح الغامدي. (2008). *توظيف الشعر الجاهلي في الرسائل الديوانية والإخوانية الأندلسية في القرن الخامس الهجري*، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أم القرى، السعودية.

نواري بالة. (2016-2017). *الخطاب النثري في مجلة الشهاب الجزائرية 1929-1939*. *قسم اللغة العربية وأدابها*، جامعة الحاج الأخضر،باتنة.